رفقاً بنفسك أيها الفلاح ... تسعى وسعيك ليس فيه فلاح
لك في الصباح على عنائك غدوة ... وعلى الطوى لك في المساء رواح
هذي الجراح براحتيك عميقة ... ونظيرها لك في الفؤاد جراح
في الليل بيتك مثل دهرك مظلم ... مافيه لا شمع ولا مصباح
فيخر سقفك إن همت عين السما ... ويطير كوخك إن تهب رياح
هذي ديونك لم يسدد بعضها ... عجزاً، فكيف تسد الأرباح؟
بعضون وجهك للشقاة أسطر ... وعلى جبينك للشقا ألواح
عرق الحياة يسيل منك لآلئاً ... فيزان منها للغنى وشاح
قد كان يجديك الصياح لديهم ... لو فجر الصخر الأصم صياح
يتنازعون على امتلاكك بينهم ... فلهم عليك تشاجر وكفاح
كم دارت الأقداح بينهم ولم ... تملأ بغير دموعك الأقداح!
حسب الولاة الحاكمون على القرى ... أن تم أجساد ولا أرواح
كيف التفاهم بين ذينك: نائح ... يشكو العذاب، وسامع مرتاح
قد أنكروا البؤس الذي بك محدق ... أفينكرون الحق وهو صراح؟
يا غارس الشجر المؤمل نفعه ... دعه فان ثماره الأتراح
اقلعه فالثمر اللذيذ محرم ... للغازسين وللقوى مباح
أصبحت تورثك الحقول أسى فما ... يهتاج أنفسك نشرها الفياح
أفت حقولك آفة أرضية ... عاثت بها وشعارها الاصلاح
سر بؤسك فاضح لذوي الغنى ... لو أن سرك في البلاد يباح
يا ريف ان كتاب بؤسك مشكل ... يعيا بحل رموزه الشراح
أطيار روضك غالها باز العدا ... وعدا على أسماكك القساح
الورد قد خنقته أشواك الربى ... ظلما وفر البلبل الصداح
يا ريف مالك شرب أهلك آجن ... رنق، وشربولاة أمرك راح؟

أحمد الصافي النجفي

النجف

زوروا مطبعة فاروق

٢٨ شارع المدابغ مصر

وداع

أذكري يوم أن رحلت اذكريه ... لا قضى الله بعد ذلك بينا
يوم كنا على المحطة نبغي ... لو يطول الوقوف ثم علينا
قد أخذنا لنا مكاناً قصيا ... فذكرنا غرامنا واشتكينا
نخاف القطار يأتي، فنمضي ... ننظر الساعة التي في يدينا
بل خدعنا نفوسنا، يا سعاد، ... وعبثنا بمقرفي ساعتينا
نحسب الوقت بالدقيقة حتى ... قدم (القطر) من بعيد فبكينا
ونضنين بالفراق، إلى أن ... دق صوت الناقوس في أذنينا
فركبت القطار، ثم تهادى ... فحكانا، ونحن نمشي الهوينى
لم يكن بعد، غير بضع ثوان ... واختفيتم عن عيننا واختفينا
افترقنا ولم نبل غليلا ... ولنا اليوم أشهر ما التقينا
لاجزى الله يوم بينك خيرا ... كم أسال الدموع من مقلتينا!

« محمد برهام »

بعد الحب

لم تكن للحياة قبل لقائي ... بك معنى، فأنت معنى حياتي
زهر الروض كان خلوا من العطر ... فأمسى معطر النفحات
وليالي الربيع كانت بلا سحر ... فباتت ظلالها ساحراتي
وبنفسي لحن سجين عن الحب ... ونايٌ مشوش الصرخات
انت أطلقته فدوّم في الصدر ... روعني بأعذب النغمات
والهوى يصبغ الحياة بلون الـ ... ـورد حتى تعودشتى النبات

***

إنني ان اسفت آسف للما ... ضي، تولى لم أدر طعم الحياة
هو عهد مضى، وعيني عليها ... حجب من ستائر تظلمات
ثم جاء الهوى ففتح عينيّ ... فأبصرت فتنة الكائنات
فأذا بالجمال يسبح في الجو ... ويسري شذاه في النسمات
واذا بالجمال يسبح في الرو ... ض ويهدي شذاه للزهرات
كل ما في الجمال حلو مع الحب ... فياحب انت سر الحياة

امين عزت الحجين